من حيث نقصانه وبعد عسى خبر بعد خبر وان وخبره من حيث التمامية اية وانما قيل
عطف الاقتران لان عسى من افعال الترجي والترجي فيه بنى افى حصوله فاختير اليه ان
المشعرة بالاستقبال وذهب جمهور البصريين الى ان التجرد من ان خاص بالشعر وكلامه
صريح في ان المقرون بان خبر وهو مذهب الجمهور وانما ساغ الاخبار به عن اسم العين
لانه على تقدير المضاف فاذا قلنا عسى زيد ان يخرج اي حال زيد ان يخرج او زيد صاحب
ان يخرج قيل هو من باب زيد عدل وقد تقدم لك في باب الكلمة عن السيد ان المصدر المؤول
ليس كالمصدر الصريح بل يصح حمله على اسم الذات من غير تأويل فراجعه هناك
ان شئت وذهب سيبويه الى ان المقرون بان مفعول به على اسقاط الخافض اي من
او من باب وقيل ضمن الفعل معنى قرب او قارب وذهب الكوفيون الى ان الفعل قاصر
وان يفعل بدل اشتمال من فاعله ورد بانه يتوقف عليه فائدة الكلام وليس هذا
شان البدل **قوله** فاقترانه بان بعدها قليل اي لانها لا تدل على قرب الخبر كانها
للشروع فجئ دون كثرة واذا حذفت ان معها فاما ان تقدر كتسمع بالمعيدي او
تحذف راسا بلا تقدير وان ذكرت فهو على تقدير حرف الجر اي من ان ووجب حذفه
لكثرة الاستعمال **قوله** كادت النفس ان تفيض عليه تمامه اذ غدا حشو ريطة
وبرود تفيض بالفاء والضاد المعجمة او الظاء المشالة اي تفنى والريطة الملاءة
اذا كانت شقة واحدة والبرود جمع برد والمراد بهما هنا الكفن **قوله** فلم ازد
مثلها الخ اقياسه بضم القاف العجمة المعنى وهي مفعول اول ومثلها مفعول ثان
وتهنهنت اي زجرت وما مصدرية والتقدير بعد قربي من الفعل **قوله** وفيه اشعار
باطراده الخ جواب عما يقال اذا ثبت ان في البيتين السابقين فهل ان يكون شاذا او حا
ل الجواب ان في هذا البيت اشعارا باطرادها ثبوتها لانها لا تنافي الشيء لا يعد به ويبقى
عمله الا اذا اطرد ثبوته وقيل اصل ابعله بالرفع فجعل به ما فعل بقولهم والكرامة ذات
اكرمكم الله به **قوله** والزموا اخلولق ان مثل حرى اي لان الاصل فيهما حرى زيد بان يقوم واخلو
لق بان يقوم وانما كان هذا دليلا على اللزوم لان حرف الجر لا يدخل على الفعل ولم يلزم

خلو

ذلك في عسى مع اشتراك الثلاثة في الرجاء المختص بالمستقبل لكون عسى شهيرة في الر
جا فاغنى شهرتها عن اللزوم **قوله** وبعد اوشك انتفا ان نزرا ورد عليه ان اوشك مثلا
رديف لكاد وكرب في الدلالة على القرب والتعدية في الاصل بحرف الجر فلم اختصت عنهما بغلبة
الاقتران واجاب اللقاني بان القرب المرجح للتجرد عارض فيها دونهما اذ هي موضوعة للا
سراع المفضي الى القرب **قوله** يوشك من فر الخ المنية الموت والغرة بكسر الغين وتشد
يد الراء جمع غر وهي الغفلة **قوله** ومثل كاد في الاصح كربا اي في انها للمقاربة وان الاكثر
تجرده من ان واشار بقوله في الاصح الى خلاف ابن الحاجب فانه قال في مقدمته كرب من افعال
الشروع **قوله** قد برح الخ برح بضم الباء اي اهلكني وبيهس جعفر اسم رجل وهو في
الاصل اسم للاسد ومثبور من الثبور وهو الهلاك والخسران **قوله** سقاها ذوو
الاحلام الخ الضمير في سقاها راجع للعروق في البيت قبله وهي العروق الخبيثة لحم اللثيين
والاحلام العقول والسجل الدلو الممتلئة ماء وتقطعا اصله تتقطع **قوله** كرب القلب من
جواه الخ الجوى شدة الوجد والوشاة جمع واش وهو النمام **قوله** وترك ان مع ذي
الشروع وجب ذكر الاشموني ان افضل كون الخبر في افعال الشروع مضارعا
مجردا عن ان ان المضارع المجرد عن ان يدل على استقبال ظاهر في الحال فهو من حيث كونه فعلا
يدل على الحدوث دون الاسم ومن حيث ظهوره في الحال يدل على كون الاسم مشتغلا
وملتبسا به دون الماضي والمقرون بان لعلم الاستقبال فلما قصد في هذه الافعال الحدوث
مصدر خبرها وكون فاعلها متلبسا به وجب ان لا يكون اسما ولا ماضيا ولا مضارعا
مقرونا بان **قوله** وطفقا بالفاء المكسورة ولم يسمع فتحها **قوله** هب وقام الاول
كقوله هببت الوم القلب في طاعة الهوى فلج كاني كنت باللوم مغريا والثاني كقوله
فقامت تلوم وبعض اللوم اونه مما يضر ولا ينفعه نقل وعد غيره منها هلهل كقوله وط
وطئنا ديار المعتدين فهلهلت نفوسهم قبل الاماتة تزهق **قوله** يجب في المضارع
الواقع خبرا الخ انظره مع قوله تعالى من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم فان المضارع
رفع اسما ظاهرا وهو قلوب فالبيضاوي في كاد ضمير الشان او ضمير القوم اي العائد

Copyright © King Saud University